

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[222] جاريثان في ايام منى تدفان وتضربان والنبى " ص " يتغشى بثوبه ، فانتهرهما أبو بكر فكشف النبي وجهه دعهما فقال: يا أبا بكر فانها أيام عيد وتلك الايام أيام منى. ومن الحديث المذكور عن عروة عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله " ص " وعندي جاريثان تغنيان بغناء ، فاضطجع رسول الله " ص " على الفراش وحول وجهه ودخل أبو بكر فانتهرني وقال: مزار الشيطان عند النبي، فاقبل عليه رسول الله " ص " فقال: دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا (1). (قال عبد المحمود): مؤلف هذا الكتاب: كيف حسن من هؤلاء المسلمين نقل مثل هذه الاحوال نبههم وتصحيحهم وهم قد ذكروا عنه انه أعقل العقلاء وأكمل الانبياء ، وتا " اننا نحن نعلم أن نبههم ما كان على صفة يرضى بمثل ما قد ذكرته عائشة عنه ، فان كل عاقل يعلم ان مثل هذا اللعب واللهو والاشتغال عن الله لا يليق بمن يدعى صحبة نبي من الانبياء . فكيف يروونه عمن يعتقد أنه أفضل الانبياء . ومن أعجب ما تضمنه بعض هذه الاحاديث انه كان يفرج زوجته على الذين يلعبون ويطرق لنسائه وحرمه الانبساط في مثل هذه الروايات التي تقدر في الاماثل والافاضل ، ولا سيما وقد ذكر أنه كان أعظم الناس غيرة ، ورووا في غيرته أخبارا تضمنها صاحبهم. 324 - فمن ذلك في كتاب الحميدي في الحديث الثالث والستين من أفراد مسلم من مسند أبي هريرة قال: قال سعد بن عباد: يا رسول الله " ص " لو وجدت مع أهلى رجلا ، لم أمسه حتى آتى باربعة شهداء ؟ قال رسول الله " ص " نعم. قال: كلا ، والذي بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك. قال رسول الله " ص " : _____ (1) رواه مسلم في صحيحه: 2 / 608 - 609 ، والبخاري في صحيحه: 3 / 228 .